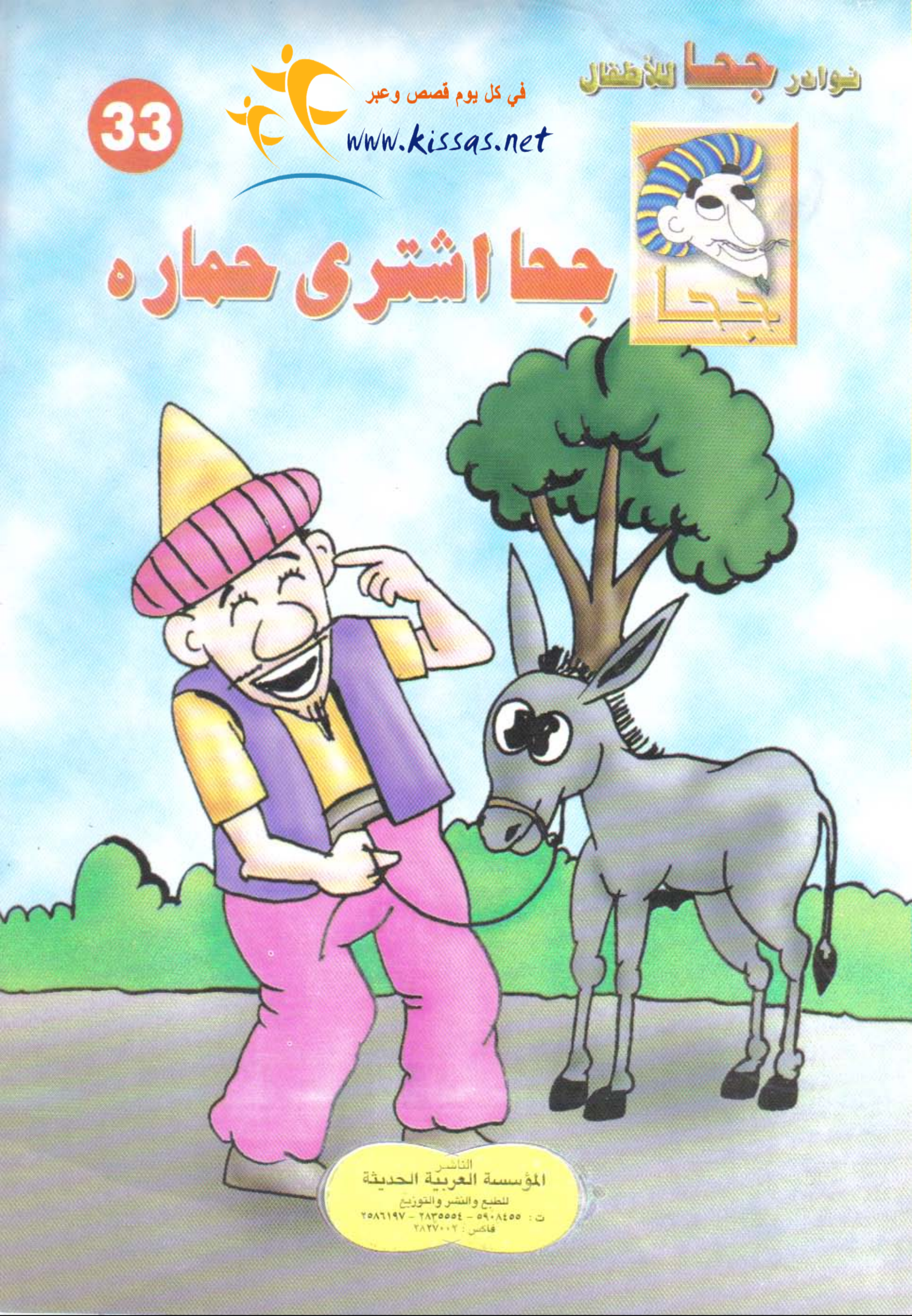
نوادر جحا للأطفال

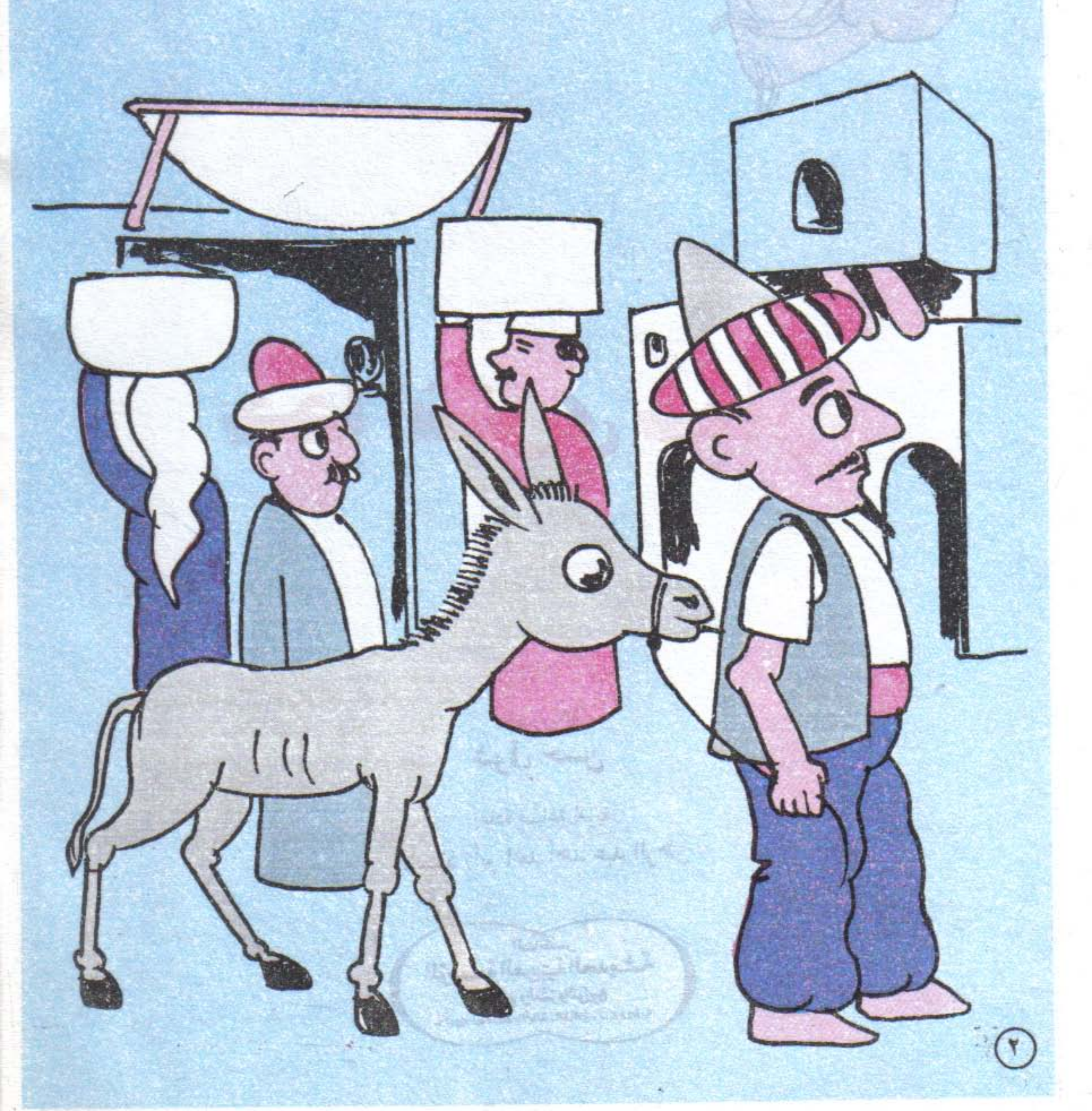
33

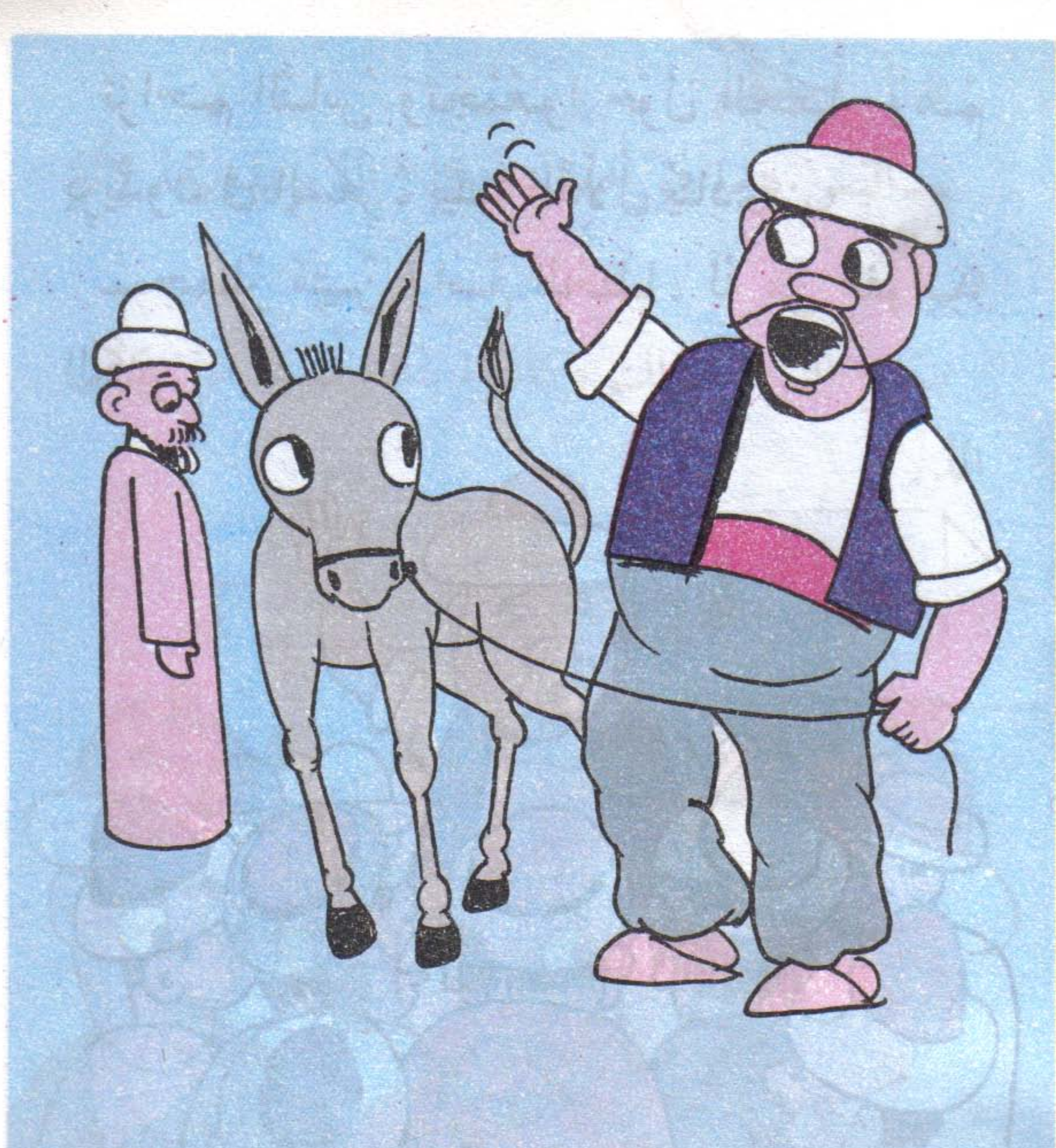
جحا اشترى حماره



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

أَرَادَ جُحَا يَوْمًا أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ الهَزِيلَ وَيَشْتَرِيَ بَدَلًا مِنْهُ حِمَارًا أَشَدَّ قُوَّةً، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى السُّوقِ.





وَهُنَاكَ أَعْطَى الدَّلَّالَ الحِمَارَ لِيَبِيعَهُ لَهُ، فَأَخَذَ الدَّلَّالُ الحِمَارَ وَرَاحَ يَدُورُ بِهِ فِى السُّوقِ، وَيُنَادِى بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ.

تَزَاحَمَ النَّاسُ وَتَجَمَّعُوا حَوْلَ الحِمَارِ وَهُمْ يَزِيدُونَ فِى السِّعْرِ ، بَيْنَمَا الدَّلَّالُ يُنَادِى :

ــ حِمَارٌ مَتِينٌ وَاسِعُ الخُطَا ، لَهُ مِنَ الفَوَائِدِ الكَثِيرِ .

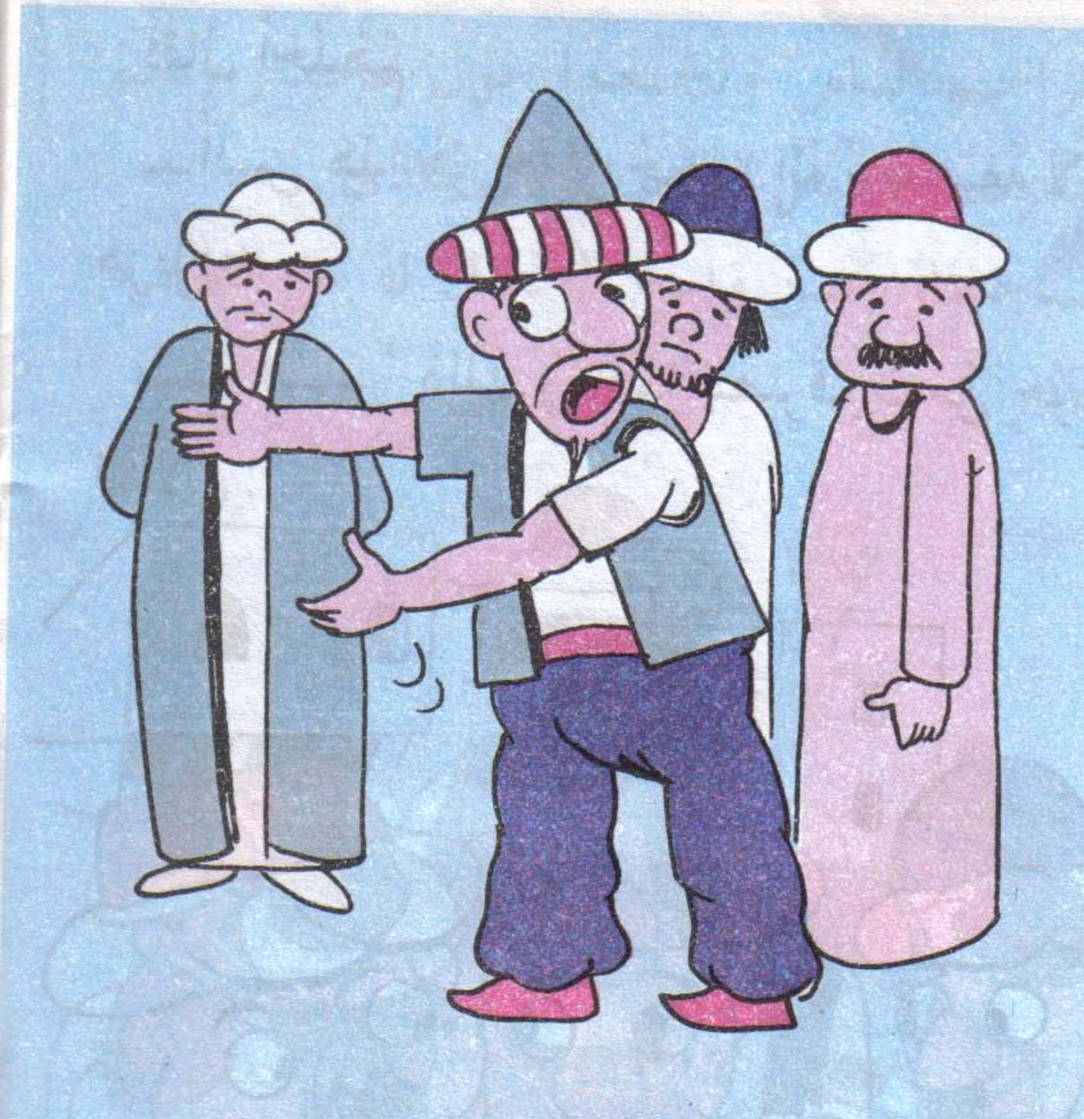


فَقَالَ أَحَدُهُمْ :

ـ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ حِمارُ جُحَا ؟ إِنَّهُ يُرِيدُ بَيْعَهُ لِأَنَّهُ هَزِيلٌ .

سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ وكَادُوا يَنْصَرِفُون مِنْ حَوْلِ الدَّلَّالِ .





فَخَرَجَ مِن بَيْنِهِمْ جُحَا قَائِلًا :

ـ يَا قَوْمُ هَذَا لَيْسَ حِمَارِى ، بَلْ إِنَّ بِهِ مِنَ المَزَايَا مَا يَجْعَلُنِى أُشَارِكُكُمْ فِى طَلَبِ شِرَائِهِ .



سَمِعَ النَّاسُ ذلكَ ، فَعَادُوا إلَى مَا كَانُوا عَلَيْـهِ ، واشْتَدَّتْ المُزَايَدَةُ بَيْنَهُمْ مرَّةً أُخْرَى ، بَيْنَمَا الدَّلَّالُ يَصِفُ المَزَايَا الكَثِيرَةَ للْحِمَارِ .

وَرَاحَ جُحَا يَتبَارَى مَعَ النَّاسِ فِى رَفْعِ ثمنِ الْحِمَارِ
إِلَى أَنْ تَوَقَّفُوا ، وَرَسَا البَيْعُ عَلَى جُحَا .





أَخْرَجَ جُحَا كِيسَ نُقُودِهِ وعَدَّ لِلدَّلَّالِ الثَّمَنَ البَاهِظَ ، وَرَاحَ بَعْضُ النَّاسِ يُهَنِّئُونَهُ عَلَى فَوْزِهِ بِالحِمَارِ ، بَيْنَمَا اخْتَفَى الدَّلَّالُ بِالثَّمَنِ .

أَمْسَكَ جُحَا الحِمَارَ وعَادَ به إلى بَيْتِهِ حزِينًا مَهْمُومًا ، وَجَلَسَ مَعَ امْرَأَتِهِ يَقُصُّ عِلَيْهَا نَبَأَ المُزَايَدَةِ .





فقالَتْ :

ـ سأُحَدِّثُكَ بِأمْرٍ أعْجَب !.. لَقَدْ ذَهَبْتُ لِشِرَاءِ بَعْضِ الزُّبْدِ ، فَوَجَدْتُ أنَّ البَائِعَ يُغَالِى فِى ثَمنِ الزُّبْدِ .

فَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَزِنَ لِى رِطْلَيْنِ ، وفِى أَثْنَاءِ ذَلِكَ غَافَلْتُهُ وَوَضَعْتُ كِيسَ النُّقُودِ فى الكِفَّةِ الَّتِى بِهَا السِّنَجُ لِيَرْجُحَ المِيزَانُ .



ثُمَّ أَخذْتُ وِعَاءَ الزُّبْدِ وعُدْتُ إِلَى البيْتِ ، تَارِكَةً كِيسَ النُّقُودِ بِالْكِفَّةِ ، حَتَّى لَا يَشْعُرَ البَائِعُ بِأَنِّى غَافَلْتُهُ .





فَسَأَلَهَا جُحا : وَكَمْ كَانَ سِعْرُ رِطْلِ الزُّبْدِ ؟

فَقَالَتْ : بِدِينارٍ واحِدٍ .

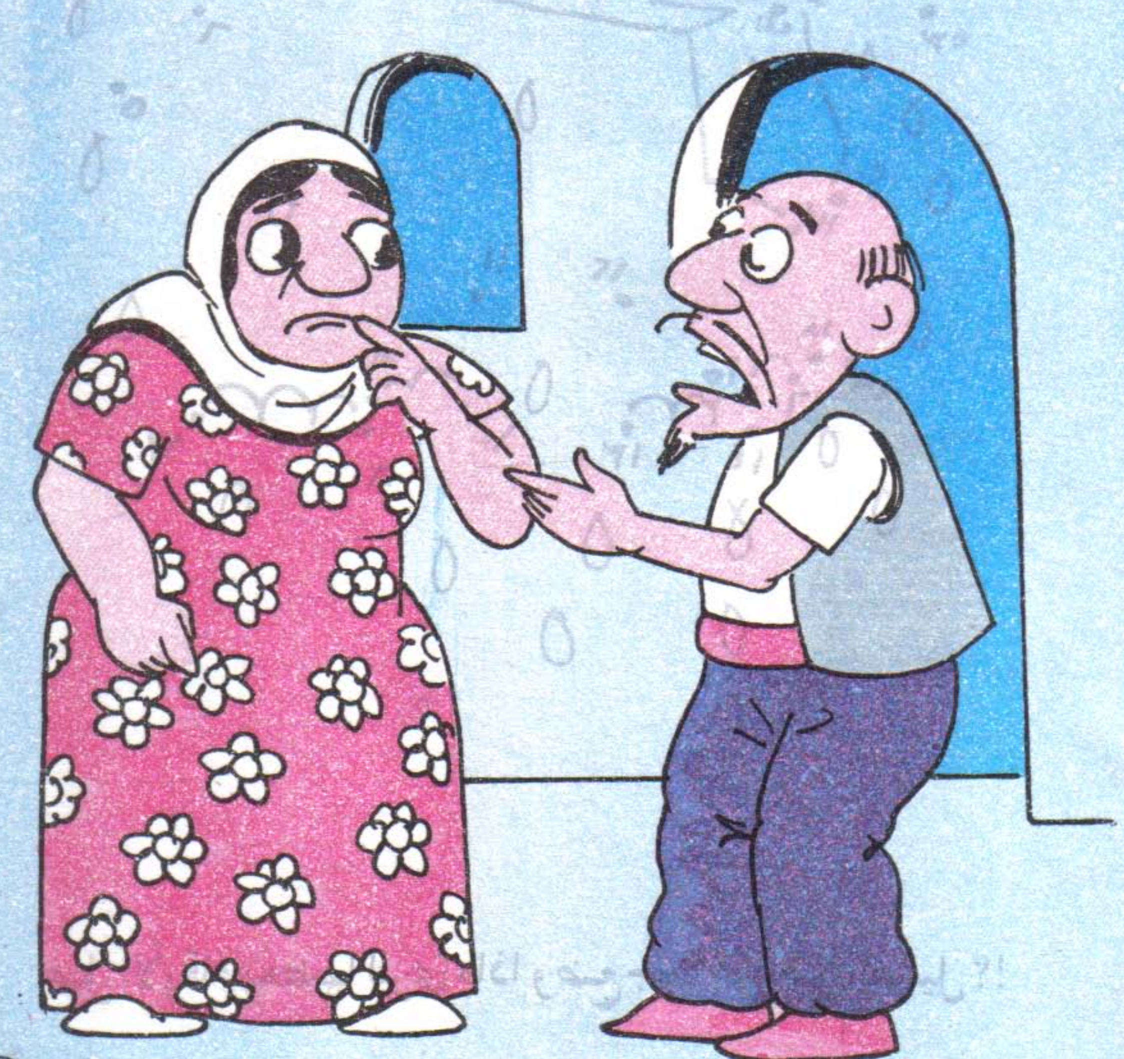
قَالَ : وكَمْ كَانَ بِكِيسِ النُّقُودِ ؟

قَالَتْ : كُلُّ مَا مَعَنَا يَا جُحَا .

قالَ جُحَا فى غيظٍ :

ــ بَارَكَ اللهُ فِيكِ يا زَوْجَتِى ، أَنَا بِالْخَارِجِ ، وَأَنْتِ بالدَّاخِلِ ، وَبِهَذَا يَعْمُرُ البَيْتُ ..

وَمَنْ ضَحِكَ عَلَى النَّاسِ أَضْحَكَ اللهُ النَّاسَ عَلَيْهِ .





صل الأرقام ببعضها لترى ماذا وضع جحا على حبل الغسيل ؟!